

## حلقة 9 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

### حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله

اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. الرحمة المهداة التي ارسلها الله تبارك وتعالى الى عالم لم - [00:00:00](#)

فيه هدى ولا رشاد فاذا بهذه الدعوة تخرج خير امة اخرجت للناس ويظل نورها في الارض حتى اذن الله لها ان تستمر الى ان يرث

الارض ومن عليها. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى - [00:00:23](#)

اله وصحبه اجمعين. اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. اللهم علمنا ما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم زدنا علما واسلك لنا

بهذا العلم طريقا الى الجنة اللهم واجعله حجة لنا لا علينا. واجعل عملنا كله خالصا لوجه - [00:00:44](#)

بك الكريم اللهم ولا تجعل لاحد فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل اللهم ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. ايها

الاخوة الاحباب اعود الى ما كنا نتحدث فيه من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكنا نتحدث في الاسبوع الماضي عن حادثة

الفيل. حادثة الفيل - [00:01:14](#)

وقد تكلمنا فيها انا لا اريد ان امر عليها مرورا عابرا لان لها مقصدا عظيما حادثة الفيل جاءت على قوم اهل وثنية بس وثنية العرب

مش زي الوثنيات الاخرى يعني الوثنيات الاخرى زي وثنية الرومان مثلا او اليونان او الوثنيات المشهورة في التاريخ - [00:01:42](#)

واحد يظن ان الصنم اللي قدامه الله حل فيه ولزلك هو يعبد كاله انما وثنية العرب غير ذلك. وثنية العرب دول ناس اساسا اهل

توحيد كرامتهم وعزتهم ومكانتهم ومنزلتهم انهم اتباع ابراهيم عليه السلام - [00:02:10](#)

ومرة تانية مكانتهم وسيادتهم ومنزلتهم ان هم قائمين على شأن الكعبة. عايزين يشكوا الحجيج بينوا الكعبة طيب اما انا اقعد افتي

الحجيج وابني الكعبة واكرم وفادة الحجيج لازم التوحيد يبقى موجود عندي. امال نشأت الوثنية ازاي - [00:02:33](#)

الحقيقة هي نشأت بطريقة من طريقتين او بطريقتين متكاملتين الطريقة الاولى نشأت عن تعظيم الحرم. مكة دي عبارة عن وادي

صغير يحيط به من كل جانب الجبال. اما كان حد يستشعر الضيق المكان يضطر يخرج من مكة - [00:02:51](#)

يخرج من مكة الى خارج مكة علشان يروح يرعى الابل برة او الغنم او يسافر للتجارة لانه مكة مكان ضيق فكانوا لما يخرجوا بيعز

عليهم يقولوا لهم انتم يا جماعة هتسيبوا الحرم وتخرجوا حد يبقى من اهل الحرم ويمشي - [00:03:15](#)

فكانوا يأخذون منهم حجارة من حجارة الحرم يضعونها في دورهم او في المكان اللي هيقعدوا فيه ويقبلونها ويطوفون بها شوقا

للحرم وحيننا اليه وهذا السبب تاريخيا جعلهم يحبون الحجارة وتقع الحجارة في قلوبهم. اقول ان وثنية العرب لم تكن وثنية -

[00:03:36](#)

كوثنية اليوناني او الرومان او غيرهم من الذين كانوا يرون الحجارة الهة انما هذه الوثنية كان فيها شيء من الاضطراب. كده ملخبطة

ناس مش عارفة تفكر بصورة واحدة. وانما تداخلت الامور عندهم وافسدت عقولهم - [00:03:59](#)

فبعضهم وجد ان مكة ضيقة فخرج خارجها فاخذ حجرا من الحرم ووضع بين خيامه وفي رحاله يطوف به يصلي عليه فنشأ وغرس

لديهم في اه اعماق قلوبهم غرس حب الاحجار والتعلق بها - [00:04:24](#)

وبهذه المناسبة اود ان احذرکم من هذا الذي يتسلل الينا من مثل هذا في مرة من المرات كنت في بيت الله الحرام واذا بي امام رجل

وكانت اول مرة الحقيقة اذهب الى هناك - [00:04:48](#)

فوجدت رجلا يصلي الى الكعبة بينما هو يصلي الى الكعبة يضع امامه حجرا اجر وغير كذا امس وهبطه يصلي عليه. يسجد عليه.

ولما يخلص ياخذ الحجر يحطه في جيبه ويمشي - [00:05:06](#)

باول مرة لفت الامر نظري ولكني لم اسأل صاحبنا. بعد المرة الثانية لقيت واحد تاني بيعمل كده واحد تالت واحد رابع الله ايه الحكاية

وزدت عشرات ومئات من الناس يصلون الى الاحجار - [00:05:25](#)

فسألتهم فعرفت انهم لانهم يقدسون هم من اهل العراق فلبسون ارض كربلاء لان ظنهم انه لان الحسين رضي الله عنه هو صدق

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شباب اهل الجنة - [00:05:42](#)

لان الحسين مات في كربلاء فانه يعتبرون ان هذه الارض ارض طاهرة وآآ مباركة ولذلك هم يجب ان يصلوا في كربلاء لكن نظرا لانهم

في اي مكان بياخدوا معهم هذه الحجارة ويصلون عليها. فلما ذهبوا الى بعض هذه البلاد - [00:06:02](#)

من العراق وايران وغيرها وجدت انهم في المساجد عندهم في داخل مساجدهم يضعون سلة او اه صندوق مليء بهذه الاحجار. فاللي

بيدخل يخلع الحذاء يحط الحذاء ويمد ايده وياخذ حجر - [00:06:22](#)

لما يبجي تصلي تلاقهم هم كلهم مصطفىين كده وقدامهم كلهم حجارة برضه ايه الحكاية؟ هؤلاء وجدوا انهم لا يصلون في كربلاء

فبياخدوا حجر من ارض كربلاء. كل هذه الحجارة من هذه الارض المقدسة تعظيما - [00:06:42](#)

ولذلك هذا الامر اذ يطل برأسه على المسلمين في بعض معتقداتهم الفاسدة. الحكاية بتحصل ما هي الوثنية دخلت سدر الوسيلة

الثانية التي دخلت بها الوثنية الى العرب انهم كانوا يجاورون ارض الشام. انتم عارفين الجزيرة العربية فوقيها على طول مباشرة

شمالا ارض الشام - [00:06:57](#)

وارض الشام كانت ارضا من ناحية هي تلاصق الرومان والرومان مسيطرون عليها فعلا. ولذلك احكي لنا الروايات ان خزاعة قبيلة

خزاعة وكانت هذه القبيلة قائمة على فدانت البيت هي التي تحمي البيت يعني تقوم بشؤونه. فراح سيد خزاعة هذا وكان اسمه عمرو

- [00:07:23](#)

ذهب الى بلاد الشام فوجدهم يقبلون صنما وصنما اخر وصنم ثالث ويعظمونها. فقال ما هذا؟ قالوا له تلك اصنام او الهة او اوثان تنشر

الخير في بلادنا. وتنشر الرخاء رجل وجد ان بلاده مقدره في مكة عبارة عن صحراء وجبال ما فيها زرع والشام فيها دجلة والفرات

بتطلع زرع وقالوا له ان السبب اننا نسجد لهذا - [00:07:48](#)

هذه الاصنام فقال اعطوني واحدا منها فاعطوه هبل. وكان هذا هو دخول هبل ذهب على ناقة سيد ماشي على الجمل اتنقل من الشام

لمكة ونصبه وهو بقى الراجل المسئول عن حماية وحراسة وخدمة البيت الحرام ونصبه - [00:08:19](#)

ودخلت الوثنية قصة اصحاب الفيل جاءت على العرب وهم بهذه اللخبطة واللخفنة والاضطراب الذي يعيشون فيه. هم موحدون لانهم

متصلون بالكعبة والبيت وابراهيم واسماعيل وهم وثنيون لان الوثنية دخلت عن اليهم عن اهل الشام - [00:08:39](#)

وايضا عن طريق تعظيم الاحجار فجاءت حادثة الفيل في ظني لتزلزل هذا الاضطراب ما انت قدام واحد عقيدته ملخفنة ومش باين

بالزبط هو بيعتمد على ايه ويؤمن بايه فجاءت حادثة الفيل لتزلزلهم زلزلة عظيما لتظهر اي العقائد التي يعتقدونها هم هي في

الحقيقة - [00:09:00](#)

الصحيحة برضو حتى في نفسهم هم فجاء ابرهة وزبي ما قلت لكم ابرهة بنى الكنيسة التي بناها في اليمن وجاء وبعث للنجاشي في

الحبشة قال له انا رايح اهدم الكعبة وراح - [00:09:27](#)

الكعبة لكي يهزمها فكرا اللطيفة الزريفة الحلوة التي اعتقد انها ادت الى ظهور عقيدة التوحيد مرة اخرى بعد ان ردمتها دواعي او

دعاوى الوثنية ان عبدالمطلب لما جاءه رسول ابرهة رسول ابرهة جاءه ليقول له احنا يا عبدالمطلب احنا سمعنا انك كبير - [00:09:41](#)

نحن ما جئنا لنحاربكم. احنا بس جئنا لنهدم الكعبة. فان تركتموها لا لا حاجة بنا اليكم انما ان دافعتم عنها كانت الحرب بيننا وبينكم

حكيت لكم ايها الاخوة ان ابرهة في طريقه ما صادفه من قبيلة من قبائل العرب قاومتها الا واكلها. لذلك - [00:10:10](#)

كان مهيبا خافه الناس بس شوف بقى اللطافة في رد عبدالمطلب هو اراد ان يبرز له الله قال له لا والله احنا ما لناش دعوة بالكعبة ولا هندافع عنها ولا حاجة. الكعبة دي مش بتاعتنا اصلها دي بتاعة ربنا سبحانه وتعالى هو يتولى الدفاع عنها كما يريد - [00:10:33](#)

ان اراد ان يمنعه منعها وهو يعلم ان ابرهة نصراني يعني من اهل الكتاب يعني يعرف اذا خوف بالله ان كيف يخاف وفي مرة ثانية لما القصة الواقعة انه جنود ابرهة انا في تصوري الشخصي - [00:10:53](#)

ابن عبد المطلب اصله جايز ده ما تقراهوش في الكتب لكن انت تلمس ايه؟ ان عبدالمطلب كان رجلا زكيا. الجنود خدوا مائة ايه؟ مائة ناقة من ابله. طب ودي مشكلة؟ اذا كانوا سابوا مكة - [00:11:12](#)

اللي فيها وطلعوا للجبال هيخاف على ميت جمل لكن الفكرة ظني انه اراد ان يلقي ابرهة ليلقي شيئا معيننا اليه في نفسه لذلك ذهب ودخل الى ابرهة. فلما رآه ابرهة - [00:11:26](#)

وجد النبي كان له ايضا من صفات الجسمانية ما تعرف تعرف الوراثة. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان على الصفة التي تعرفونها جد النبي كان جميلا. ومهيبا كان مضيء الطلعة وكان طويلا وكانت له لحية لها جمال. فلما دخل هابه وارضاها واحترمه ونزل من على سرير - [00:11:43](#)

الملك وجلس الى جواره طيب خاطره بكلمتين قال له ايوة عبد المطلب في ظني اراد ان انه يعمل لعبة يحرك بها قال له والله انا كان لي ميت جمل خدوها العساكر بتاعته - [00:12:07](#)

فابرهة لم يخف عليه وقال له اما انك عندما دخلت اما انك عندما دخلت لقد اعجبتي وهبتك فعندما تكلمت احتقرته اتي لاهدم بيتكم المقدس وتأتي لتحدثني في مائة جمل اخذها جنودي - [00:12:23](#)

وحانت الفرصة التي في ظني رتب لها عبدالمطلب ومن قبله ومن فوقه رتب الله لها لتظهر في نفوس العرب من اهل مكة لينتظروا الرسالة بعد هذا الحدث الجلل قال له اما ايها الملك - [00:12:41](#)

ان كل احد يمنع رجال نفسه. الابل انا ربها. انا مالكة انا صاحبها. فانا امنعها وابتحوا عنه. اما البيت يخيف ابرهة. اما البيت فلست انا برب له. انا هسيبه. ولكن للبيت ربا يحميه - [00:12:59](#)

وذهب عبد المطلب في ظني ليقيم هذه المواجهة في نفس ابرهة. بينه وبين الله ويبقى عارف انه رايح يهدم بيتا لله الله رب ثم فقال له الملك ما خافش بقى زي ما كان متصور عبدالمطلب وتصنع الشجاعة وقال ما كان هذا البيت ليمنع مني - [00:13:18](#)

فلما خرج عبد المطلب نادى يدعو ربه اللهم ان العبد يمنع رحله اللهم ان العبد يمنع رحله فرينا انت مش عبد يا رب انت رب العباد. اللهم ان العبد يمنع رحله فامنع رحاله - [00:13:39](#)

لا يغلبن صليهم ومحالهم ابدأ محانا وخرج عبدالمطلب زي ما قلت لكم يسلم نفسه وبلده والبيت الحرام والناس جميعا في الجبال لا يستطيع احد ان وكلهم يقولوا من الذي سيمنع؟ لا جابوا سيرة طوبة ولا اللات ولا العزة ولا ائاف ولا مائلة ولا اي صنم من الاصنام وتركوا الاصناف - [00:14:00](#)

كاملة وكأن الخطورة عليها وقالوا الله هو الذي يحيي البيت بعد خمسين انتم عارفين حصل بقى انه كما قلت لكم الفيل يضربونا احنا في الكعبة ما يمشيش يردوه ناحية اليمن يجري - [00:14:26](#)

فسابوه بدأوا يخشوا على البيت فجاءه الطير الابابيل في منقارها وفي آآ رجليها احجار واوعوا حد منكم او الناس اللي في ناس وانا بزعل قوي من هذا الصنف من المسلمين اللي بيحب الاسلام فبيبدأ ينتحل للاسلام المعاذير. يعتذر عن - [00:14:42](#)

الاسلام. يقول لك لا يعني هي مش كانت طيور طيبة في الحجارة ورمت الحجر تنفيل مات. يعني بلاش الحاجات دي. ده هي كانت يعني طيور جت كانت حاملة للجراثيم فدخلت على الافيال فجت الجراسيم جالهم جدي فماتوا. لأ - [00:15:02](#)

لا سادت تعليق عشان تخليه قريب من تعليق القرن العشرين ولكن الله تعالى ارادها معجزة اراد ان تجري على هذا النحو وكما يقول الدعاء دائما الاية نزلت على قوم سورة الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ نزلت على قوم شاهدوا الموقعة باعينهم. لو كان مش اللي حصل ان جاب طيور في رجليها - [00:15:19](#)

والحجارة اتنامت ووقعت الناس كانوا قالوا له لأ أنت كزاب ما حصلش كده انما هذا هو الذي حدث فعلا ليهز الناس هزا. ولذلك لما جاءت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

سورة الفيل كلها دور عليها دور فيها هقراها معك كده وانتبه الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيده في تضليل وارسل طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول - [00:15:59](#)

انا الصورة دي بحثت فيها من اولها لآخرها فوجدته فوجدتها ليس فيها شيه جديد على العرب. الا كلمة واحدة فقط. ربك العرب يعرفون ما الذي حدث لاصحاب الفيل. لكن الاية جاءت لتقول ان الذي فعل ذلك باصحاب الفيل هو ربك يا - [00:16:16](#)

محمد الذي ارسلك لتذكرهم بشيه من العقائد التي غرست في اعماقهم نتيجة هذه الواقعة. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيده؟ ليه؟ لان العرب لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا له ايه؟ قالوا له - [00:16:39](#)

اعبد الهك وتعبد الهتنا فربنا قال في الخناقة بتاعة الهنا والهنا الذي فعل الحماية والذي احتملتم به هو ربك يا محمد هو بيقول لك هبل انت ما جبتش سيرة هبل يوم عام الفيل ابدأ - [00:16:59](#)

ولاة والعزى عمركم ما جبتم في عام الفيل يالات ويعزك شدي حيلك واحمي البيت ازا في الخناقة اللي بينكم وبين محمد الذي عصم الدار يومئذ هو ربك فاذا كنتم يا اهل قريش منصفين انتم تدعون الى الله الذي لجأتم اليه يوم بطل كل ما تلجأون اليه. فنصركم. الم

تر كيف - [00:17:16](#)

ففعول ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم العصر المأكول والعصر المأكول اللي هو انت عارف البداية اللي بتأزرها لما تسيب انت القشر بتاعها بس هو البقول التي يؤكلوا - [00:17:40](#)

لها ويترك قشرها. تبقى حاجة عاملة زي حاجة يعني اتاكلت واتمضمت واتهدلت وخواطر انتهى الامر عند اذا يا اخوة جاءت حادثة الفيل في الواقع لتنبه الناس تنبيهها الى هذا التوحيد. بعد خمسين يوما فقط من - [00:18:00](#)

انصراف الفيل واصحابه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد وقد سبقت بركته الى الكون وعايذ اقول لكم ان الرؤى التي اشترت اليها في الاسبوع الماضي ان جده رأى رؤية ان ان ظهره - [00:18:20](#)

تخرج منه سلسلة عظيمة فرطها في المشرق وصرفها في المغرب وقد وصلت بين السماء والارض ثم في الرؤية عادت لتصير شجرة افرعها تصل الى مشارق الارض ومغاربها واوراقها لآلى من نور يتعلق بها اهل الارض جميعا - [00:18:41](#)

فلما عرضها على العرافين وعلى من يعبرون الرؤيا اولوها ان ولدا من ابنائه سوف يولد له حان زمن ميلاده فتزين له الارض كلها وبينما هو جالس بين يدي من يعبر له الرؤيا جاء في الجارية تقول له لقد ولدت امانة ولدا - [00:19:04](#)

ولدك عبدالله اللي كان مات كما سعد آآ برضو الحقيقة آآ امه رأت رؤيتين الرؤية الاولى كما ذكرنا في الاسبوع الماضي طبعا اول اللي هو انها رأت نورا عظيما يخرج منها وهقول لك دلوقتي - [00:19:29](#)

جزء من معنى هذه الرؤية لان الرؤية دي هنفضل كل ثلاث اربع خمس دروس تروح قايلين منها رأت ان نورا عظيما يخرج منها تضيء له قصور بصرى من ارض الشام - [00:19:47](#)

ثم رأت مرة اخرى هاتفا في الرؤيا يقول لها انك حملت بسيد هذه الامة. فاذا وقع على الارض التعبير ده اذا وقع على الارض فكوني اعبيده بالواحد من من شر كل حاسد ثم سميه محمدا. وقلت - [00:20:01](#)

لكم في الاسبوع الماضي انه كلمة اعبيده بالواحد التي لقتها امه علشان كانوا يعوذون المواليد بالاصنام هم فاراد الله ان يعصم رسوله صلى الله عليه وسلم من ان يعوذ بالاصنام ولو في لحظة ان يقع على الارض - [00:20:21](#)

ثم تعرفون ان اباه قد مات ويا اخوة باق له ان رواه دول مفكرين ده لانه لما هنيجي نتكلم عن وفاة امه ستجدون فيها ايضا نفس السر سبحان الله ابوه تزوج - [00:20:39](#)

من امه والتقى بها وتركها قبلة ثم سافر في رحلة للتجارة الى الشام. وهو راجع هو مشي من مكة ووصل للشارع فالفاجر وباع واشترى وبعدين وهو راجع قبل ما يوصل مكة بمدة طويلة اصابته حمى قاتلة. حمى شديدة جدا - [00:20:58](#)

نوديه فين؟ قالوا نوديه بيت احواله. اللي هم آآ اولاد عدي بن النجار فين دول برضه فيها رجل؟ افتكر عشان لما هاجي لوفاة امه هافكر بدي. ابوه احواله موجودين في يثرب طب نعمل ايه نوديه لهم بقى لانه ده فمكت عندهم شهرا - [00:21:20](#)

حتى ارسل ابوه اللي هو عبدالمطلب بعث له اخوه الكبير الحارس قال له رح شف يا ابني اخوك بقى له شهر عيان عند الناس دي يشوف اخباره ايه؟ فذهب فوجده - [00:21:43](#)

مات ودفن في يده يسرب دي اللي بقى اسمها ايه بعد كده المدينة المنورة كويسة في هذه الحال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ يعني كما ظهرت بركته وهو جنين - [00:21:53](#)

وقد ظهرت بركته وهو وليد. لانه وهو جنين امه تقول انها لم تشعر ابدا ابدا باي شيه تشعر به المرأة الحامل؟ لدرجة كل الذي شعرت به انه قد انقطعت عنها الدورة الشهرية للحيض - [00:22:10](#)

بس له علامة اي واحدة بتحمل بينقطع الحيض عنه بعد ذلك لا شعرت ثقلا ولا تعباً ولا مرضاً ولا شيه اطلاقاً وكانت تعجب وكانت تقول لقد مر في قلبي كما - [00:22:31](#)

يمر الماء الرقراق مية عذبة سلسالا ولم تشعر باي تعب ايها الاخوة هل تعرفون معنى ان يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ معنى هذا ان هذا الكون الذي يتحضر منذ خلق الله ادم لاستقبال هذا النبي الخاتم - [00:22:44](#)

قد بدأت ساعات العظمى التي يمارس فيها هذا النبي الخاتم وجوده على الارض. الرسول ذكر في حديث صحيح له سيد ولد ادم ولا فخر وقال وقبل ان يولد ادم انا سيد خلق الله - [00:23:07](#)

عندما تأتي اللحظة التي يولد فيها هذا النبي معنى ذلك ان كل من حوله كل من حوله سيسعد بهذا اللقاء. البلد التي ولد فيها هي خير البلاد القرآن هو خير الكتب. الشهر الذي ولد فيه شهر ربيع هذا هو شهر مبارك لما حدثت فيه من احداث الرسالة. من احداث - [00:23:28](#)

الرسالة وخصوصا الميلاد والوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يولد ستبدأ بمولده تلك البركة التي تكون في هذا الكون. لدرجة انك تجد انه صلى الله عليه وسلم في خروجه الى الدنيا وفي وجوده فيها - [00:23:54](#)

يقسم الله تعالى بهذا العصر ولذلك من المفسرين من فسر القسم الذي اقسم الله به حين قال والعصر ان الانسان لفي خسر قال هو عصر التحولات الكبرى عصر الانقلابات العظمى وهو عصر وجود النبي صلى الله عليه وسلم. الذي تحولت به الجاهلية الى نور - [00:24:15](#)

والذي خلي بالك ان كل الانوار التي سبقت الرسالة المحمدية كانت تقعد مدة وتتحرك وينتهي ولذلك لما بعث النبي كانت الارض كلها جاهلية. انما بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نور شاء الله - [00:24:40](#)

وهو انه لن ينطفئ ولن ينقطع ابدا الى يوم القيامة. ابدا. انما قبل كده دعوة موسى حرسست وبدلت دعوة عيسى كذلك لما جه وقت الرسالة ما كانش فيه ولا واحد مؤمن على وجه الارض كلها. انما بمولد الرسول الى يوم القيامة لا تزال طائفة - [00:25:00](#)

من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم حتى يأتيهم امر الله. وكما ان البركة كانت فيما في حمله ان كانت في مولده اولاً يحكي الرواة كلاما كثيرا الحقيقة انا مش عايز اذكره لانه يعني ساذكر لكم بعضا. اولاً - [00:25:22](#)

يذكرون انه ولد وكان سنه سنة ولد قويا لم يقع لم تستقبله قابلة وانما فعلا كما ورد شف في الرؤية التي رأتها امك فاذا وقع على واذا به يخرج من بطن امه على الارض معتمدا بيديه وركبتيه على الارض شبه هيئة الساجد وهو - [00:25:42](#)

دون ان يكون به الضعف الذي يكون في المواليد ولا يكون فيه ولا تستقبله وفوجئوا بان رسول الله صلى الله عليه لان هذا المولود ينزل على الارض جهازه الهيئة الكبرى. وبمجرد نزوله انقلب الكون. ازاي - [00:26:09](#)

اولا انا لا اريد ان يستغرب المسلمون الذين قرروا ان تكون عقولهم محترمة الا يستغربوا هذا الذي ساقوله. لانه هذا الكلام من البركات حتى حصلت في ميلاد المسيح عليه السلام. حتى في ميلاد النبيين - [00:26:28](#)

في اللحظة التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثت تغيرات في الكون وخصوصا لاصحاب العقائد الفاسدة فمسلا الفرس

الفرص والرومان والنصارى واليهود وعبدة الاوثان فوجئنا بان الرومان تظهر عندهم فجأة نور تضيء به ارض الشام وقصور الرومان وقصور - [00:26:44](#)

نور مدهش في ظلمة الليل ايقظ كل النائمين. وخرجوا يستجلون العمر فوجدوا نورا يجوب السماء ثم خلف وراءه نجما ما رآه احد قبل هذا. وكانت هذه من الحوادث التي مرت بايدي النصارى من بلاد - [00:27:14](#)

نادي الرومان وبلاد الشام التي شيعت الرومان ثم تفاجأ بالفرص اللي هم المجوس الذين يعبدون النار فبيعد النار اذا بهم في ليلة واحدة تحدث اربعة امور مدهشة الامر الاول ان تنطفئ فجأة فجأة نارهم المقدسة التي كانت منذ الف سنة منذ الف عام لم تنطفئ ابدا - [00:27:34](#)

قاعدين عليها ليل ونهار يرموا فيها حطب يرموا فيها الحاجات اللي بتشعلها الف سنة لن تنطفئ. وكانوا يعتبرون انهم اجيال مرضي عنها لانه النار المقدسة لم تنطفئ طوال الف سنة. ولذلك سادوا الدنيا ووصلوا فضلوا يفسروا بقى لا سدنا الدنيا واصبحنا سادتها - [00:28:03](#)

واجيال مرضي عنها و نارنا لا تنطفئ. فجأة والنار في منتهى علوها اذا بها تنهد حتى تخمد وتنطفئ النار خيرا وفي نفس الليلة في نفس الوقت اذا ببخيرة عندهم مقدسة يشربون منها ويقولون هي الاستشفاء وهي الماء التي مش عارف رضيت النار عنها وان النار غضبت - [00:28:23](#)

على كل ماء لان الماء تطفئ النار الا بماء بحيرة عشان الكلام الحلو دهوت اللي هو بيتقال اذا بهذه البحيرة فجأة الناس رايعين يشربوا منها ولا حاجة اذا بها تغيض ماؤها وتذهب في الارض وتصبح هذه البحيرة المقدسة - [00:28:46](#)  
المياه فيها ضائعة ثم تحدث واقعة ثالثة وهو ان قصر قصور كسرى ايوان كسرى الايواني عن القصر يحدث به دون غيره زلزال يزلزله وهذا الزلزال يؤدي الى سقوط اربعة عشر غرفة - [00:29:06](#)

بالغرف القصر اربعتاشر شرفة بغرفها بغرف الخصر طيبة هقول لك دلوقتي فشاهد في منامه يقول رأيت ابلا صعبا فقودوا خيلا عرابا. ابل صعبة ماسكة الخيل وقاعدة تاخدها ابل دي بتيجي من بلاد العرب والخييل كانت الطريق في بلاد العرب لكن كان الفرس يستخدمونها كغيرهم في المعركة - [00:29:29](#)

فلما صبح العراف الصبح راح لكسوة قال له يا جلالة الملك انا عندي رؤية رأيت ابلا شعابا تقود خيمة عراضا يعني جمع الملاء الاعلى ملاء الاعلى لدولة الفرس جمعهم قال لهم جمعهم ليه؟ عشان الرؤيا لانه اللي شافها واحد من المباركين من كبار علماء النار وعبدة النار - [00:29:57](#)

فجابه وسألهم واما انا الراجل ده بيقول لي شاف كزا وكزا وكزا وهم وهو جالس اذا به باب يخبط الحق يا جلالة الملك النار المقدسة انطفأت ليلة البارحة في المعبد - [00:30:24](#)

شوية الحق مياه بحيرة سوا غابت شوية. خبط برضو على الباب القصر تهدم. فجلس واحد منهم قال ايها الملك الامان فاعطاه الامان قال ان ملك الكرسي سيتعرض لزلزلة تأتي من قبل بلاد العرب - [00:30:38](#)

يقودون خيل عرابا يقودون بها هذا صعبا يقودون بها هذا الخيل. وان ملكنا ليزول بعد اربعة عشر ملكا اربعتاشر ملك من الملك اللي قاعد قدامي ده يزول بعده ملك الخلد. وسبحان الله يوم دخلت جيوش - [00:30:57](#)

المسلمين لتقتلع من من من قلب مدن الفرس ملكهم كانوا ينتزعون الملك الرابع عشر ومنذ كان الملك الذي يجلس على العرش لحظة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم. فترة زادت عن قد ايه؟ زادت عن تمانين سنة او - [00:31:17](#)

ويعني خمسة وسبعين سنة من لحظة الرؤية والميلاد الى هذه اللحظة. مين يقول ان خمسة وسبعين سنة هيجي فيها كم بالظبط؟ انما يحدث هذا. ثم يأتي الصنف الثالث وهم اليهود - [00:31:37](#)

بعد ذلك بعد ان تكلمنا عن الرومان النصارى وعن الفرس المجوس. اليهود حدثت واقعتان كبيرتان واقعة في يثرب وواقعة في مكة. الواقعة التي حدثت في يثرب خرج رجل الى الناس وقال يا معشر يهود لقد طلعت - [00:31:51](#)

السماء نجم النبي احمد ولقد ولد الليلة فابحثوا من يكون يفرض وفي مكة خرج رجل يهودي خرج الى مجالس قريش اللي قاعدين عند الكعبة وقال لهم انا عايز اسألکم سؤال - [00:32:11](#)

من عنده اليوم ولد ولد مين اللي عنده ابن اتولد يقولوا له والله ما يعرفش قال اما اذ جهلتم فاسمعوا يا معشر قريش قال اما اذ اخطاكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما اقول - [00:32:27](#)

ولد هذا في مكة ولد هذه الليلة نبي هذه الامة الاخيرة وان بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن عرف الفرس فتعجب القوم وصار كل واحد منهم الى منزله. ثم - [00:32:46](#)

يعني بحثوا من ولد له مولود اليوم فسمعوا ان قد ولد لعبدالله ابن عبدالمطلب غلاما غلام سموه محمدا فانطلق هذا نفر من العرب حتى جاؤوا اليهودية فاخبروه الخبر فقال خذوني اليه. فدخل اليهودي - [00:33:10](#)

بازن طبعاً اهل البيت الى بيت عبدالله بن عبدالمطلب يروه المولود حتى ادخلوه على امته. فما ان وقعت عين اليهودي على ظهر المولود وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأى تلك الشامة بين كتفيه حتى وقع اليهودي مغشياً عليه - [00:33:29](#)  
فلما افاق قال يا ويل يهود ذهب والله النبوة من بني اسرائيل ورحتم بها يا معشر قريش. والله ليصدون بكم هذا المولود سطوة يخرج خبرها من المشرق انا مش قادر اعرف كيف امكروا نبوة رسول الله وعنده هذه الوقائع؟ هو لسه قال انا نبي؟ ده لسه مولود - [00:33:51](#)

واليهودي بيقول ده اتولد اللي لازم وراحوا شافوا وراحوا خدوا اليهودي اول ما نظر اليه وقع سقط مغشياً عليه من المصيبة. وقال يا ويل اليهود خلاص النبوة خرجت منا اليكم انتم يا معشر العرب - [00:34:19](#)

وقال ليستون بكم خطوة يخرج خبرها من المشرق فحدثت بعد ذلك ايها الاخوة اول هذا لاتي لكم بما حدث عند القرشيين في اهل مكة تزلزلت الاصنام وتزايلت عن اماكنها ووقعت على وجهها - [00:34:34](#)

فوجئوا كده بهزة كل الاصنام راحت وقعت والمكافآت ادي الوثنية ادي اليهودية ادي النصرانية ادي المجوسية ثم تأتي بعد ذلك لخيرين جامعين اختم بهما هذا هذا الفيض مما حدث في ليلة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي سبحان الله احنا ما قصدنا. لكن تأتي يأتي الكلام عنها في نفس الليلة - [00:34:54](#)

التي هي تمر فيها فعلاً ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم اه كذلك ايها الاخوة مما حدث في هذا العام في هذا اليوم ان خرج نور ضخم اضاء ما بين المشرق والمغرب - [00:35:21](#)

ثم روت دي بقى واقعة مهمة جدا ارجو ان اختتم بها هذا الذي حدث من امور واضحات في ليلة مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم انها روت امه السيدة امته رضي الله عنها - [00:35:37](#)

هي التي تروي هذا تقول قالت انها لما وضعته عليه الصلاة والسلام خلي بالك مين اللي بيروي هزه الرواية؟ امه السيدة امته تقول لما وضعته ونزل على الارض معتمدا بيديه وركبتيه - [00:35:55](#)

رأيت سحابة عظيمة لها نور وكان داري ليس له سقم هل يعني حاسس ان ما فيش سقف ورأت سحابة عظيمة لها نور؟ وعلشان آآ يعني قبل ما اقول لكم دي رواية الخطيب البغدادي ووردت في كتب - [00:36:17](#)

الانوار المحمدية للامام النبهاني لا تقول رأيت سحابة عظيمة لها نور سمعت فيها صهين الخيل وخفقان اجنحة وكلام رجال حتى اغشي علي وغيب عني فسمعت مناديا يقول طوفوا بمحمد في جميع الارض - [00:36:35](#)

واعطوه خلق ادم ومعرفة شيء وشجاعة نوح وقلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضا اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصون داوود ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى اغمسوه في

[00:37:00](#) اخلاق

النبيين ثم انجلي ذلك عني فاذا بمحمد الام التي تقول ان جلى ذلك الامر الذي امشي عليها انزل عنها فاذا بمحمد قد اخذوه على حريرة خضراء مطوية عليه طيا شديدا ينبع منها الماء. قال لا لا ده مش انجح عني يعني افاقت - [00:37:30](#)

فانجلى عنها يعني فتح لها باب جديد وهي ترى الملائكة تأخذه وتطوق به كما قال المنادي. هو المنادي للمنادي بيقول لهم طوفوا به وافعلوا كذا وكذا تقول فانجلى عني يعني نظرت فاذا به قد قبض على حريرة خضراء مطوية طيا شديدا ينبع منها الماء - [00:37:54](#) اذا صائر يقول بخن بخن قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته ثم نظرت اليه واذا به كالقمر ليلة البدر وريحه يصقع كالمسك الانفر واذا بثلاثة نفر في يد احدهم ابريق - [00:38:14](#)

من فضة وفي يدي الثاني فصق من زمرد وفي يدي الثالث حريرة بيضاء فنشرها فاخرج منها خاتما فحار صاروا الناظرين دونه. يعني فاصل طالع ما حدش عارف يبص ورأت الناس اعينهم من الوميض تغمض فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم به - [00:38:36](#) كتفيه بالخاتم ولفه بالحريرة ثم احتمله فادخله بين اجنحته ثم رده الي. هذه الرواية روتها امه. وارجو قبل ان اترككم الا اترك واحدة هو يستشعر عجا هذا الكلام او يقول ده ايه الكلام ده - [00:38:59](#)

لانه يا اخوة هذا الكلام كلام ما فيش حد يستغرب الكرامات هذه الكرامات امر جاء في القرآن الكريم نفسه فاذا وجدت جاء في القرآن نفسه وجاء غير مرة فاذا ما وجدت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا لابن ان - [00:39:23](#) طبق لي لانه فعلا ايه اللي هيخليهم يسموه محمد والعرب ما يعرفوش اسم واسم محمد خالص تأتي الرؤيا لتقول سميته محمدا. وتأتي رؤيا لجده لما جاء من يعبر الرؤيا يقول يحمده اهل الارض واهل السماء فقال اذا - [00:39:44](#)

سميه محمدا اذا كان كل الناس تفضل تحمل فيه تحمل فيه يبقى اسميه محمدا وجاءت رؤيا امه ده بيبقى ناحية شيه معين الحاجة الثانية مسألة الاستعاذة بدل ما يعوض باللات والعزى وهيل يعوذ بالله الواحد. المسألة الثالثة انك في ظل هذا كله - [00:40:02](#) تشعر ان الله تعالى يلقي تجهيزا خاصا لهؤلاء الناس حتى يشعروا بهذا القدر الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم من اطمئن - [00:40:22](#)